الصحافة المتخصصة في العراق / الصحافة الادبية في العراق

كان للصحافة العراقية دورها المتميز في إفساح المجال لفريق من الكتّاب والأدباء العراقيين لكي يعبروا عن أنفسهم من خلال صفحاتها، وكانت مجلة (الزنبقة) أول مجلة أدبية إذ صدرت في الأول من تشرين الأول ١٩٢٢ بـ (١٩٢) صفحة من القطع الصغير وكان صاحبها ومديرها المسؤول عبد الأحد حبوش ورئيس تحريرها عطا عون. وقد عنيت المجلة بمختلف فنون الأدب من قصص وروايات وشعر ومسرحيات وقد اهتمت باللغة العربية وبعد صدور عددها الثاني عشر في ١٥ آذار ١٩٢٣ احتجبت عن قرائها. وكانت جريدة (الناشئة الجديدة) أسبوعية أدبية صدر عددها الأول في ٢٧ كانون الأول ١٩٢٢ وصاحبها الأديب إبراهيم صالح شكر. ولما عرف عن صاحب هذه الجريدة من جرأة واتخاذه من قلمه سيفاً شهره على الساسة المفرطين في حق الوطن فقد تعرضت جريدته للتعطيل مرات عديدة واستمرت في الصدور حتى ٩ حزيران ١٩٢٥ حين احتجبت بعد ان ضاقت بها السلطات ذرعاً بنقدها اللاذع اما مجلة (المرشد) فقد صدرت ببغداد في كانون الأول ١٩٢٥ وكان السيد محمد عبد الحسين صاحب امتيازها. أما ابرز من حرر فيها فهم هبة الدين الشهرستاني وعبد المحسن السهروردي وعبد الرزاق الحسني وطنطاوي جوهري (العالم المصري المعروف) وعيسى اسكندر المعلوف (الأديب اللبناني) وقد عنيت بالمباحث اللغوية والتاريخية واهتمت بالظواهر الاجتماعية السائدة في المجتمع ومنها ظاهرة الطلاق واستمرت في الصدور حتى كانون الأول ١٩٢٩. وقد اصدر الملا عبود الكرخي جريدة أدبية أسبوعية باسم (الكرخ) ففي ١٠ كانون الثاني ١٩٢٧ صدر العدد الأول وكانت السخرية تغلب على معظم مقالاتها الأدبية والسياسية كما عمدت إلى نشر الشعر الشعبي واستخدمته في التنديد بالاستعمار وأساليبه واستمرت في الصدور حتى ٣ كانون الأول ١٩٢٨ وفي ١٧ نيسان ١٩٢٨ أصدر صاحبها جريدة (صدى الكرخ) فكانت جريدة أدبية أسبوعية مديرها المسؤول حسين الرحال وقد دعت الجريدة إلى الإخلاص في العمل الصحفي الأدبي وربطت بين الصحافة الأدبية والنزعة الوطنية مشيرة الى من واجبات الأديب الرئيسية العناية بقضايا وطنه ومشكلات أمته. وفي ٢ حزيران ١٩٢٨ أوقفتها السلطة عن الصدور بحجة عدم التزامها بالنهج الأدبي فاصدر صاحبها جريدة أخرى باسم (صدى التعاون) في ٢ نيسان ١٩٣١ والتي طغت عليها مسحة من التشاؤم المستمرة ونتيجة لانتقاها قانون الصحافة قررت حكومة نوري السعيد غلقها في ١٤ ايار ١٩٣١. وفي ١١ تموز ١٩٢٧ صدرت جريدة

(الزمان) وقد جاء في ترويستها إنها جريدة يومية سياسية اجتماعية انتقادية وكان صاحبها ورئيس تحريرها إبراهيم صالح شكر وقد اهتمت بالموضوعات الأدبية والسياسية وانتقدت إجراء الحكومة بفصل الطلبة الذين تظاهروا ضد زيارة الفريد موند الصهيوني لبغداد؛ لذلك أغلقت في ١٦ أيلول ١٩٢٨. وقد صدرت في بغداد مجلة باسم (الهدى) في ١٧ آب ١٩٢٨ بأربعين صفحة من القطع المتوسط وصاحبها ومديرها المسؤول عبد المطلب الهاشمي، وعنيت المجلة بتراجم الأدباء ونشرت نماذج من الشعر الحديث، واستمرت في الصدور ثلاث سنوات، إذ احتجبت في ١٧ آب ١٩٣١.

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٠ اصدر لطفي بكر صدقي مجلة أدبية أسبوعية جامعة باسم (الوميض) بسبع عشرة صفحة من الحجم الكبير واهم من حرر فيها إبراهيم صالح شكر ويوسف رجيب وأمين نخلة ومعروف الرصافي ومصطفى علي. واهتمت المجلة بالأدب العراقي والعربي والعالمي وبالنقد الأدبي ودعت إلى خلق أدب عراقي يتسم بالإبداع والأصالة ولعل من أروع ما كتب فيها مقالات إبراهيم صالح شكر الموسومة بـ (قلم وزير) والتي اتخذ منها من قلم الرصاص رمزاً لصدق الكلمة والإخلاص في النصيحة والبعد عن المداهنة والمصانعة واستمرت في الصدور حتى ألغي امتيازها في ١٧ كانون الأول ١٩٥٤.

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : تاريخ وسائل الاعلام في العراق ، ط ٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .